

أكرم من الحسن الذي فاء لا يدخل السيد فيه ومن خصايمه صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خلق جميع الأنبياء ناسا ناهرا ولطيفا طيبا نجما آيا بالنا به سابع في تقويمه وورقة منزلته عنه وركه الحاسر هرة المندرج بقا لفلان خاص فلان من غيره له والخص فلان بكما على تصرفه والخصيص بغيره البع من الجمل محو كاختص به وخاصة الشيء ما يخصصه ولا يوجد في غيره كالأو بعضا والخاصية بالمعنى الذي يستعمل في الموضوع الذي يكون الشيء شيئا في قوله الاطفا هذا الذوق بعلى الخاصية فقد عرفت واما عن السيد المجهول لا تفر للمعلوم فالتحق الخاصية فالتحق في الفرق يطابق الاثر والموضوع يكون سببه وجود معلوما ولا يقبل ما خاصه ذلك الشيء أي اثره أي شئ منه والخواص سر جمع الخاصية لاجتماعها لانه جمعها الخاصية واعلم ان خاصية تركيب اليمين تنقسم أولا الى الخاصية المطلقة والخاصية الاستدلالية فتبين كل منهما الى ما هي لازمة لا موهوم وجارية على الخاصة المطلقة الخاصة اما ان يكون لها تعلق بالاستدلال او لا يكون وعلى التقديرين اما ان يكون لازمة لذلك التركيب كما هو او يكون كاللازمة له والاول هو الخاص الاستدلالية الاستدلالية لا يكون كونهما لفضلا وانما هي الاقسمة وانما هي الخاص الاستدلالية الخاصة هي التي لا يكون كذا وكذا من التبادلات والاستدلال من التركيب لا يخرج الموضوع والزمان والكانات هو الخواص الخطابية اللازمة لما هو كالاختصاص والاربع هو الخواص المنطوقية المتبادرة بحسب الازمة كقولنا ورد الانكار والكتابة عبارة عن الموضوعات المفيدة لتلك الخواص واما ما لا يادع بعبارة عن الخواص علم العاقل بالخاصية الجامعة لها وعن لطائف علم البيان بالمرتبة وخواص بعض التراكيب كما هو الخواص فيبديها الخواص المستعمل في معنى الانشاء والتكس كما ان لا يفتى بيانها من بيان العاقل الجارية التي يرتب عليها تلك الخواص وانما المبدأ من اوابا لتطلب فليست من جنس الخواص بل هي معان جزئية والتكس وراهها وذلك ان الاستغناء هو تولد منه الاستبطاء وهو معنى مجازي له ويزداد التلك هو خاصية يقصد بها البلغة في مقامه وتبينه وقهر على هذا سائر المبادئ وحقيقة المرتبة المذكورة في كتابنا هي خصوصية لها فضل على سائر الموضوعات من جنسها سواء كانت تلك الموضوعات في ترتيب معاني القول المعبر عنه بالنظر او في دالة المعاني

الاول على المعاني التي هي شريطة في نوعين احدها ان يبحث عنه في علم البيان والتعريف بين الخواص والزمان التي تعلق بعلم البيان في مرتك الزمان حيث في نظم التركيب يرتب عليها خواصها المعبر عنها بالبلغة فالاول المذكور منشا لتلك الخواص وكذا الزمان الذي يعلق بعلم البيان فانها حيث في دالة المعاني التي يرتب عليها الخواص المقصود تلك الدالة وهي الاغراض المترتبة على الجوارح والاسهام والتكليف والمخصوصية بالفضاء اصغر اذ عينت يكون صغرا وانما اقالا الصغرة كقولنا المعنى على المصدر واذا احتجنا الى ان يجعل المصدر بمعنى الصغرة اوانا بالقسمة كما في امره والكتابة بالبلغة كالعلم بالعلمة في علمنا انما سر تفصيل صفة اخير من هن على خلاف النيات كحرفة اسمها اوصف من خارجها وبصفة مشبهة مختلف خبر من سيد المشددة واصل الاخير ولا يغير في الحقيقة والجمع والثابت والخبر بمعنى خبر لا يجمع والخبر في خبر مستقر للمفصل لا الاضليله كقولنا الذي خبر من الله تعالى وبها وخبر من التعمير في خبره في نفسه كما في حديثه حيا في خبره وموت في خبره كقولنا من غير من عند الله خير ولا ريب ان المقصود فضله الترتيب وهي كلمة باقية على اصلها لربح من منها شئ وانما ريبها معنى لا فضلة وهو التي وصل من هذه اصلها غير حذفت هنها تخفيفا وتبنا بها الشرائع اصلها الشر والخبر بالضم مخففا في الجمال واللبس ومشددا في الدين والتمديد وبالكسرة في الكرم والشرف والهيئة والاصل وخالف الله الكسرة الامري جملتك فيه الخبر هو خبره كخبر واذ اوردت التفصيل تقول فلان خيرة الناس بالهاء وفلان خيرهم بترجمة كخبر الغناء او يرق للترديد خبر من العمل كخبر لورا لخير من الله تعالى لا يجوز لانه لا اول ولا اصيل الا في الجمل والثاني والخبر اذا صنف فهو عين ما اضيف اليه كقولك خيرة الناس من كان كذا ثم الخبر هو وعدان كل شئ كما لا اله الا الله في ان الشر ما به فقدان ذلك الخبر هو انما اخبر عن شئ يخبر من كل الوجه لانه هو الواجب تعا وان كانت لغز هو لغزك والافلاك والخبر غالب فيه كما في هذا المعنى الخ خبر خالفا لقران واقترا لا شر وشخص ولا ريب عليه بما على ان ملو جردوا الشر هو الغده ولا واسطة بينهما والشر في الدماء ان

كتاب في بيان الخواص
 من جنسها سواء كانت تلك
 الموضوعات في ترتيب معاني
 القول المعبر عنه بالنظر
 او في دالة المعاني

تفسير